

قصيدة للعلامة سيدي عدة بن الشريف التحلايتي من ناحية سيف قالها جوابا لحبيب له عاتبه على قبول خطة القضا مات رحمه الله منذ سبعين سنة :

هَدَّة

لَا تَسْوَلْ عَن أَشْيَاءِ يَا شَرِيفَ نَسَبَةٍ \* اهْلَكْتَنِي بِسْوَآلِكَ وَ الدَّهْرُ بُوْغْرَايِبُ

كُنْ كَيْسٌ وَ اسْعَفَ الأَرِيَاخُ كَيْفَ تَضْرِبُ

لَا تَعَاْفِرْ مَنْ طَآفَ عِدَاوَتُهُ صَنِيعِيَّةَ \* خَذَ حَذْرَكَ مَنْ مَكَرَ الطَّايْفِينَ حَارِبُ

قَالَتْ النَّاسُ الطَّايِفُ نَفَرْتَهُ قَرِيبِيَّةَ \* كَفَ لَسَانُكَ وَ اسْعَفَ كَمَا قَضَى الرَّاقِبُ

جَارَتْ أَثْقَالُ أَهْلِ الوَلَاغِ بِالأَخْزِيبِيَّةَ \* سَايِئِينَ المُحْسَنِ فَعَلُوا بُعِيرَ مُوجِبُ

بِالأَخْدَعِ تَتَفَاخَرُ مَا قَارِيَةَ عَقُوبَةِ \* يَتَأَفَّقُوا مَنْ يَحْضَرُ وَ يَنْكُرُوا الغَايِبُ

كَانُوا سَالُوكِ اكْمِي الأَسْرَارِ قَلَّ سِيْبَةِ \* فَرْتُسِيْسُ اللُّغَةِ لَا تَتَّصِفِي الصَّاحِبُ

لَا تُرِيْعُ المُدْنِي بِلِسَانِ نِيْكَ رِيْبِي \* ءَا غَشِيْمٌ اسْتَمْتَلَّ مَا قُلْتَ لِكَ وَ اِحْرَبُ

فَرَاشُ

اهْلَكْتَنِي بِسْوَآلِكَ وَ اَنْتَ غَشِيْمٌ جَرِيَّةَ \* اَفْشِيْتِ سَرِّكَ لِلنَّاسِ وَ لَا جَبْرَتْ مَصْدَعُ

تَهَمَّتْنِي بِالأَخْصَةِ مَنْ جَانِبِ الوَلَايَا \* عِنْدَ بَالِكَ قَاصِدُ بِهَا أَمْرُ المُنَافِعِ

قُلْتُ لِلْعُلَمَاءِ الدُّهَاتِ ذِي قَضِيَّةَ \* قَبَلْتُ لِيهَا عَذْرُ ادْرَكْنِي مُوَافِقُ شَرْعِ

صُنْتُ نَفْسِي مَنْ صُونِ إِذَائِي وَ مَايَةِ \* بَقْتَحَامِ نَهَانِي مَحْضُورُ صُرْتُ رَايِعِ

مَحْتَرَزٌ فِي دِينِي رَبِّي رَقِيبٌ بِي \* مُضَوِّهَرُ الْأَرْجَاسِ وَ ضَهْرِي جَفِي مَبْلَغُ  
اِحْتَرَزُ كَلَامِي وَ اصْغَى الْبَالُ لِي \* إِشَارَتِي مَصْلِحَةٌ تَنْجِي إِذَا تَبَّعُ

كَانَ سَرْتُ بِسَيْرِي تَنْقُضِي لَكَ الْمُنَارِبُ

#### هَدَّة

خَضُ مَنِي هَذَا النَّصْحَةَ بغيرِ رَبِّي \* نَنْصَحَكَ لَوْ مَا تَقْبَلُشِي النَّصْحَ وَاجِبُ  
صُونُ عَرْضِكَ هُوَ يَأْفِيكَ مِنَ الْمَصِيبَةِ \* تَخِيلُ عَرْضُكَ فِي مَعْنٍ وَصَائِي اسْتَوْعَبُ  
سَجَّلُ الْمَعْنَةَ فِي الْكَرَّاسِ لَيْسَ تَأْبَى \* رُدُّ بَالِكَ وَ اسْمَعُ مَا قَلْتَ لَكَ وَ اَكْتَبُ  
اَكْتَبُ اِرْيَاحَ الْمَسْكَ هَفَاتِ ذِي غَرِيبَةٍ \* وَ الْكِنَايَفُ تَزْعَمُ لَهَا اِرْيَاحَ طَيِّبُ  
وَ اَكْتَبُ الْبُنْيَانَ الْمَرْصُوصُ عَادَ خَرِيبَةٍ \* وَ اللَّابِينَ اصْوَارُ الْمَنَعَةِ لَمَنْ يُهْرَبُ  
اَكْتَبُ النَّمْرَ مَنْ بَعْدَ التَّدْعَارِ عَادَ ثَرِيبَةٍ \* حَازَتْ السَّجَاعَةَ لَزْرَادَ وَ الثَّعَالِبُ  
وَ اَكْتَبُ الطَّيْرُ شَبَاحَ الْحَرْجِ ذَلَّ وَ هَبَى \* وَ الْهَيْمُ تَصَّارَشَ بَيَّازَهَا يَجَوَّبُ  
وَ اَكْتَبُ الْأَسَدُ قَسَى رُضَى الْهَرِيبَةِ \* وَ شَمَخَ بُوخَامَسَ بِشَرَائِفِ الْمَرَاتِبُ  
لَا تَتَكَرَّرُ عَنْ حَالٍ شَفِيفٍ فِيهِ عَجَبَةٍ \* نَفَذَ اغْرَاضُ النَّاسِ إِلَيَّ لَقَاكَ يَعْثَبُ  
مَا يَدُومُ الدَّهْرُ الْغَدَّارُ بِالْمَحَبَّةِ \* إِذَا اقْبَلَ الْيَوْمُ بَقَرْحُهُ غَدَى مُشْعَبُ  
مَنْ اعْطَاهُ بِنُورِهِ يَضُؤُ يَنْبَى \* مَنْ اقْشَارَتْ الْإَيَّامُ عَلَيْهِ عَلَّاشَ يَتَّعَبُ

#### فِرَاشُ

مَنْ سَوَّالِكَ مَا نَبْرَى طَالِبُ الْيَأْدَى \* صَابِرُ لِحُكْمِ اللَّهِ كَيْمَا قَضَى الْعَبْدَهُ

لَيْسَ تَعْلَمَ بِالْمَخْمَصَةِ إِذَا تَقَاضَى \* قَدْرَةَ مُولَانَا قَدْرُ الرَّمِيْقِ مَادُّ  
بَاحَ لَهُ نَبِينَا نَحْنُ مَثِيلُ هَذَا \* وَ الْفَطِيْنُ يَمِيْزُ وَ يَشُوفُ وَ أَشْ بَعْدُهُ  
يَلْحَفُ الْمَرُو التَّغْيِيْضُ كَانَ حَادَى \* اهل الردى و الخلطة يردوا رجال سادوا

مَنْ يَسِيْرُ أَرْضَ الْمُخْلِِيَةِ يَكُوْنُ مَخْلَبٌ

هَدَّة

فَاهَمُ الْإِشَارَةَ بِالْغَايَسَاتِ يَعْبَى \* ضَرِيْفٌ حَرَبِيٌّ ثَابَتٌ بَيْنَ السَّمُوْمِ يَلْعَبُ  
مَحْتَرَزٌ مَتَأَسَّسٌ بِسَيَاسَتِهِ تَرَبَّى \* عَلَى الْخِيَالِ يُصْرَفُ حَذْرِيٌّ غَرَابٌ مَخْلَبٌ  
مَنْ غَفَلَ لَجَالِكَ يَا صَاحِبِي تَدْرَبَى \* فَازَ بِهِ الْمَكْرَةُ عِنْدَ الْعُدُو تَقْرَبُ  
نَاسٌ ذَا الْوَقْتِ صَعَابٌ يُوَاخِذُوا بِكَذْبَةٍ \* تَخِيْلُ جُودِكَ عَنِي مَنْ ذَا السَّوَالِ جَنَّبُ

اهلكتني بسؤالك و الدهر بوغرايب

تمت